

E

الأمم المتحدة

Distr.  
GENERAL

E/CN.4/1996/127  
19 March 1996  
ARABIC  
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي  
والاجتماعي



لجنة حقوق الإنسان  
الدورة الثانية والخمسون  
البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة انتهاك حقوق الإنسان والحرريات الأساسية  
في أي جزء من العالم، مع الإشارة بصفة خاصة  
إلى البلدان والأقاليم المستعمرة وغيرها من  
البلدان والأقاليم التابعة

رسالة مؤرخة في ٦ آب/أغسطس ١٩٩٥، موجهة إلى رئيس لجنة حقوق  
الإنسان من الممثل الدائم لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لدى مكتب  
الأمم المتحدة في جنيف

جنيف في ٦ آب/أغسطس ١٩٩٥

يشرفني أن أرفق نسخة من رسالتي المرسلة، بناء على تعليمات من حكومتي، إلى المنظمات الإنسانية الدولية، فيما يتعلق بعدوان كرواتيا على جمهورية كرايينا الصربية، وهي منطقة مشمولة بحماية الأمم المتحدة، راجيا التكرم بتعديتها على جميع أعضاء لجنتكم.

وأرجو اتخاذ كافة التدابير الداخلة في نطاق اختصاصكم بغية وقف العدوان الكرواتي ومنع كارثة إنسانية لها آثار لم يسبق لها مثيل، وكذلك حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية لصرب كرايينا.

(توقيع) دكتور فلاديمير بافيشيفيتش  
السفير

رسالة مؤرخة في ٦ آب/أغسطس ١٩٩٥، موجهة إلى مفوض الأمم المتحدة

السامي لشؤون اللاجئين من الممثل الدائم لجمهورية يوغوسلافيا

الاتحادية لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف

بناء على تعليمات مباشرة من حكومتي، أخاطبكم فيما يتعلق بأخر عدوان مسلح ارتكتبه كرواتيا ضد الشعب الصربي في جراينا الصربية، والذي فاق، بحجمه وغضره، جميع الأعمال العدوانية التي ارتكبتها كرواتيا حتى الآن. وإن القصف المكثف بالمدفعية والصواريخ الذي طال جميع المدن في جمهورية كراينا الصربية دليل على أن أحد الأهداف الرئيسية للعدوان هو إزالة إصابات كبيرة بالمدنيين وطردهم من المنطقة التي عاشوا فيها لقرون.

وهذا هو العدوان السابع الذي ترتكبه كرواتيا ولم يلتفت له أحد ضد المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة، وبذا فإنه ينضي إلى اتساع الصراع وتطوره بصورة لا يمكن التنبؤ بها في هذه المنطقة وما وراءها.

ويجري تحرير لم يسمع به أحد من قبل، يلزمه قتل المدنيين (النساء والأطفال والمسنين)، إلى جانب انتهاكات للمبادئ الأساسية للقانون الإنساني الدولي. إن التطهير العرقي بصورة لم يسبق لحجمها مثل، والذي أدى إلى فرار ما يزيد على ١٠٠٠٠ لاجئ صربي، هو استمرار لسياسة القتل الواضحة المتتبعة ضد الشعب الصربي، وعلى أكثر الطرق قسوة تبرر المخاوف التي يشارك فيها الشعب الصربي منذ أن تولى نظام تودجمان السلطة. إن نظام تودجمان، شأنه شأن النظام البغيض ونظام أ. بافيليتش الفاشي في الماضي، له نفس الأهداف: إبادة الشعب الصربي واضطهاده وطرد أفراده من منازلهم التي يعيشون فيها منذ قرون، ومن أراضيه في كراينا.

وحتى قبل العدوان الأخير، هرب حوالي ٣٥٠ شخص من الأراضي الواقعة تحت سيطرة تودجمان، مع مضايقة الذين حاولوا البقاء في منازلهم بكل طريقة يمكن تصورها، وإجبارهم على التحول إلى الكاثوليكية، إلى جانب التمييز الذي يمارس في كافة مجالات وأنشطة الحياة (طردهم من منازلهم، وفصلهم من وظائفهم، ومصادرة ممتلكاتهم)، مع الوطء للغاية على حقوقهم الأساسية الإنسانية والمدنية. وأثناء العدوان الكرواتي على المنطقة الآمنة التي تتمتع بحماية الأمم المتحدة في الغرب، في أيار/مايو ١٩٩٥، قتل جميع السكان الصرب هناك أو جرحوا أو طردوا.

إن هذه الحرب الكرواتية والقوة السياسية هي أكبر تهديد للسلم والاستقرار في البلقان.

ومما يؤسف له أن كل شيء يشير إلى أن العدوان على جمهورية كراينا الصربية ليس عملا تنفذه كرواتيا بمفردها، وإنما بالأحرى تتمتع كرواتيا بمساعدة حماتها الأقوباء، في إطار استراتيجيتهم المتتبعة منذ البداية الأولى للأزمة اليوغوسلافية، والموجهة أولاً وقبل كل شيء ضد الشعب الصربي وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وكل ذلك يشير بوضوح إلى عمل عدواني شامل تم الإعداد له إعداداً مطولاً، ينطوي أيضاً على التطهير الكامل للأراضي المأهولة بالصرب.

إن العدوان الكرواتي ضد كرايينا يعيد تأكيد الممارسات التي اتبعتها أوساط معينة بغية زيادة التوتر، ونحو تصعيد الصراع العسكري في البوسنة وكرايينا، وذلك كلما لاحت توقعات ملموسة لإحراز تقدم من أجل تسوية سياسية. وهكذا، وحتى الآن، كانت هذه هي الحالة عندما نُسقت الخطط المتعلقة بالأزمة في البوسنة والهرسك السابقة، أو عندما كان يجري إحراز تقدم في المفاوضات الثلاثية بين كنين وزغرب، بينما نفس الشيء يجري حالياً، بعمرقة تقدم في المفاوضات بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ومجموعة الاتصال.

وما شهدناه حالياً ليس تصرفاً لاستعادة الأراضي الكرواتية المفقودة، وإنما هو عمل عدواني مدروس يستهدف التطهير العرقي للأراضي الصربية، بغية ضم تلك الأراضي إلى كرواتيا دون أن يبقى فيها صربي واحد. إن هذا العدوان المسلح الراهن، الذي يرتكب في الوقت الذي تجري فيه المفاوضات في جنيف مع الطرف الصربي، الذي يعرب عن استعداده للتفاوض على حل سياسي يقوم على أساس الخطة (z-4)، يبيّن أن ما يسمى إعادة ادماج كرايينا ينطوي على ضم أراضي كرايينا بالقوة، ولكن بدون سكانها.

ويتبين لنا أن ذكر بمشاعر الأسى أن المجتمع الدولي يولي الأمر أذناً طرشاء، وأنه فشل في اتخاذ أية تدابير لمنع كرواتيا من المضي في سياستها البشعة إزاء الصرب، مع إبقاء مسؤولية خاصة، مع ذلك، على مجلس الأمن الذي تقع عليه مسؤولية الحفاظ على السلام، والأمن، وحماية ضحايا العدوان وفقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، على نحو ما أكدّه مجلس الأمن نفسه في بياناته، عند تأكيده أن أعمال كرواتيا هذه تعتبر تهديداً للسلم والأمن الدوليين.

وينبغي لمجلس الأمن اتخاذ خطوات ملموسة وتدابير حاسمة ضد ما ترتكبه كرواتيا من أعمال قتل وإبادة. ومنذ البداية الأولى للأزمة في أراضي يوغوسلافيا السابقة، بدأ مجلس الأمن أنشطته وقراراته ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، بأن فرض عليها، دون أي مبرر، جزاءات لم يسبق لها مثيل حتى الآن في تاريخ الأمم المتحدة، من حيث حجمها ووزنها.

ما هي المعايير المستخدمة حالياً فيما يتعلق بعدهان كرواتيا المفتوح وانتهاكاتها الفظيع للقانون الإنساني الدولي؟ كما أن مجلس الأمن يتسامح إزاء التورط المتعسف لقوات حلف شمال الأطلسي المنحاز للطرف المعتمد، بقصنه للموضع الصربي (منشآت الرادار).

إن الأمم المتحدة التي ضمنت السلامة البدنية والأمن لسكان كرايينا عام 1991، بموجب خطة فانس، يقع عليها أكبر المسؤولية في معارضته كرواتيا بصورة حاسمة وردّها عن ارتكابها لأعمال عدوانية أخرى.

ونرى أن الخروج من الحالة الراهنة يتم بإصدار مجلس الأمن والمجتمع الدولي كلّه إدانة حاسمة للعدوان الذي ترتكبه كرواتيا، وجائم الحرب التي ترتكبها، والتطهير العرقي الذي تمارسه، وأيضاً باتخاذ إجراء سياسي دولي عنيف يهدف إلى استئناف عملية المفاوضات للتوصّل إلى حل سياسي منصف ومتوازن، وكذلك لانسحاب القوات الكرواتية من أراضي كرايينا التي تتمتع بحماية الأمم المتحدة.

ومع ذلك، ترى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أن الأزمة في ألاراضي التي تخلصت من الحرب في يوغوسلافيا السابقة، يمكن التغلب عليها بنجاح وتصبح نهائية إذا ما تم تناولها بطريقة سلمية وبالوسائل السياسية فقط.

وبالنظر إلى الحالة الفاجعة التي يعانيها عشرات الآلاف من المدنيين الأبرياء، تتوقع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية مساعدات الإغاثة الأكثر عجلة وكفاية من كافة المنظمات الدولية، بغية الحيلولة دون وقوع كارثة إنسانية بحجم ضخم لم يسبق له مثيل.

ونظرا للعدوان المفاجئ والقصف المتعمد للسكان المدنيين في المدن والقرى الرئيسية، التي أجبر سكانها على الهرب من منازلهم دون أن توفر لهم الفرصة ليأخذوا معهم أية أمتعة شخصية، فمن الأهمية البالغة في هذه الحالة اتخاذ أكثر الإجراءات عجلة وكفاءة عندما يتعلق الأمر برعايتهم في الأماكن التي يوجدون فيها حاليا. والسكان المعرضون للخطر ينقصهم كل شيء - المأوى والطعام والملابس والأدوية، وكل ما يلبي متطلباتهم الصحية الأساسية، إلخ.

ونود أن نذكر بصورة خاصة على أنه نظرا للصعوبات الاقتصادية التي تواجهها جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، والعدد الكبير من اللاجئين الذين تأويهم بالفعل، فإن حكومة مواطنني جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وعلى الرغم من جهودهم الهايلة، لن يكونوا في وضع يستطيعون فيه المساعدة في هذه الكارثة الإنسانية ما لم يكن هناك ما يكفي من الإغاثة الإنسانية الدولية.

(توقيع) دكتور فلاديمير بافيشيفيتش  
السفير